

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ
بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97)

{ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ * وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ *
ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ { . الحج 27

، بخلاف اسم الكعبة : فقد أطلق اسم الكعبة على القليس الذي بناه الحبشة
في صنعاء لدين النصرانية ولقبوه الكعبة اليمانية . وعلى قبة نجران التي أقامها
نصارى نجران لعبادتهم

وكانت تلبية بني تميم:
لبيك اللهم لبيك ، لبيك عن تميم ، قد تراها قد أخلقت أثوابها وأثواب من وراءها ،
وأخلصت لربها دعاءها .

كانت تلبية قريش :
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك ، تملكه وما ملك .

وكانت تلبية قيس عيلان:
لبيك اللهم لبيك ، لبيك أنت الرحمان ، أنتك قيس عيلان ، راجلها والركبان .

+ وكانت تلبية ثقيف :
لبيك اللهم إن ثقيفا قد أتوك ، وأخلفوا المال وقد رجوك .

+ وكانت تلبية مذبح :
لبيك رب الشعري ، ورب اللات والعزى

كانت تتم خارج مكة ، إذ كانت كل قبيلة تقف عند صنمها ، وتصلي عنده ثم تلبى ، قبل أن تقدم مكة . وذلك بالنسبة لمن كان يحج مكة . فابطل ذلك الإسلام ، وألغى ما كان من ذلك من حج أهل الجاهلية . وقد رأينا صيغ التلبيات ، وكيف كانت تلبيات القبائل خاصة بها ، تلبى كل قبيلة لصنمها ، وتوجه نداءها إليه .

{ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا } "

فتضمنت الآية ثلاثة أمور مرتبة بحسب الوقائع: أحدها: الموجب لهذا الفرض فبدأ بذكره، والثاني: مؤدي الواجب وهو المفترض عليه وهم الناس، والثالث: النسبة، والحق المتعلق به إيجابا وبهم وجوبا وأداء، وهو الحج.

{ بوأنا لإبراهيم مكان البيت } . والمعنى : وأمرناه ببناء البيت في ذلك المكان ، وبعد أن بناه قلنا لا تُشرك بي شيئاً وطهر بيتي .
والمراد بالقائمين : الداعون تجاه الكعبة ، ومنه سمي مقام إبراهيم ، وهو مكان قيامه للدعاء فكان الملتزم موضعاً للدعاء .

وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره إلى الكعبة يقول **الركن والمقام** ياقوتتان من يواقيت الجنة ولولا أن الله تعالى طمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب
إن **الركن والمقام** من ياقوت الجنة ولولا ما مسه من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفي

وفي أخرى له عنه أيضا رفعه قال

(صحيح) لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا شفي وما

على الأرض شيء من الجنة غيره

سعيد بن المسيب يقول سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم تقول

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل **هلال**

ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي)مسلم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ « مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ

الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ ». قَالُوا **وَلَا الْجِهَادُ** قَالَ « **وَلَا الْجِهَادُ** ، إِلَّا

رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ » البخاري
